

الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٣٥	الخميس ١٩ تموز ١٩٥٦	٤

كلمتنا

احداث متلاحقة

اجتاحت الوطن العربي في هذه الفترة احداث متلاحقة ترابطت في اتجاه واحد من المفيد استعراضها لاستخلاص مغزاها ومعرفة ما وراءها .

فلقد قام اليهود بتحشيد قواتهم بشكل مثير في القدس المحتلة وارسلوا طائراتهم تحلق فوق الضفة الغربية واعلنوا عزمهم على تنفيذ المادة الثامنة من اتفاقية الهدنة ، ولو بالقوة ، فبرزت مجدداً لهجتهم التهديدية .

وليس هذا كل ما فعله اليهود ، بل لجأوا الى سلاح آخر هو القتل والاغتيال ، ذلك ان جميع الدلائل تؤكد انهم وراء مقتل قائد جيش فلسطين في قطاع غزة ووراء الطرد المتفجر الذي ارسل للملحق العسكري في سفارة مصر بعمان ، وانهم لن يترددوا عن تدمير قواعد الفدائيين في

« البقية على الصفحة ٢ »

« حرية ١٤ تموز » !!

..فرنسا تحتفل !! وبعيد « الحرية » !!

ولن نناقش موضوع مهزلة الافتراآت الغربية هذه .. ففي فرنسا الكثير منها . ويحق لفرنسا ان تدعي ما تشاء ..

ولكن.. شعبنا العربي في صراع مع فرنسا ـ ربيبة الحرية (!!) ـ ومن اجل الحرية ..

والشعب اراد لفرنسا المقاطعة ..

ولكن ايرضخ المسؤولون من تجار السياسة؟؟ أليس هناك احتفال .. وانخاب .. وتمجيد للحرية والتمدن؟؟

وذهب محبو «الحرية» الى السفارات الفرنسية . يمرغون وجوههم بتراب الذل .. فصافحوا جلادي الشعب !! وشاركوهم في تمجيد صرح الطغاة !!

وحسن ذهابهم !! فالشعب قد اسقطهم من حسابه .. وكل عثرة جديدة انما تدفعهم دفعا نحو مصيرهم المحتوم .. نحو المغيض .

كلمتنا

الاردن وغزة ، كما قالت صحفهم اخيراً .

● وفي سورية كان لاعداء العرب اكثر من ميدان واحد . . ففي الشمال كانت الفرق التركية تجتاز الحدود لتخطف بضعة وثلاثين عربيا وتعود بهم ليحاكموا « بتهمة الاعتداء على قوات الامن التركية » . . وفي الجنوب يحشد اليهود للضغط من اجل تحويل مجرى نهر الاردن . . وفي الداخل كانت اصابع الاستعمار تحيك اكثر من مؤامرة خطيرة . . .

● وكان الانكليز الى جانب هذه الحملة يضغطون على الاردن ويحشدون جنودهم على « حدود » اليمن ويحاولون سحق الحركة الشعبية في عدن وينفون زعماءها ويعطلون الصحافة الحرة هناك .

● ولم يقتصر دور فرنسا على ارسال الاف جديدة من جنودها الى الجزائر ، بل عمدت الى محاولة استخلاص اعتراف « بحقها » في استخدام اراضي تونس ومراكش قواعد لجيوشها من الذين قبلوا بمفاوضتها وايقاف المعركة ضدها .

● اما اميركا فقد عملت على الافادة من هذا الجو لتجدد معاهدة احتلالها لمنطقة الظهران في الجزيرة العربية . .

ومع هذه الاحداث المتلاحقة كان لرجال الامم المتحدة نصيب في محاولة الضغط هذه . . . فقد ظهر بيرنز في العواصم العربية يحاول ان يرهب بعض الحكام العرب ويخيفهم ، ويمهد ايضا لقدوم همرشولد في وساطة مشبوهة جديدة .

هذه الحوادث كلها تؤكد بان اعداء العرب جميعهم قد التقوا ليقفوا امام تيار الوحدة الذي لمسوا تعاظمه مؤخراً ، كفكرة وكواقع نضالي ، وخاصة اثر اقرار مجلس نواب سورية لتلك التوصية التاريخية بالاتحاد مع مصر .

ان الوحدة بالنسبة لاعدائنا تعني نهاية وجودهم على ارضنا ، ولكنها بالنسبة لنا بداية حياة حرة كريمة ومطلع عهد جديد لامتنا . . .

من اجل ذلك يستميتون في ايقاف هذا المد المتصاعد . . ومن اجل نجاحه وانتصاره يستمر نضالنا حتى يهزم اعداؤنا ونحقق لشعبنا اهدافه كاملة .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

من مشاريع سوريا: (مشروع اليرموك)

ويعتبر اهم مشروع في سورية بعد مشروع الغاب ولقد اتفقت الحكومة السورية والحكومة الاردنية على استثمار ميـــاه نهر اليرموك في ١٦/ ٧/ ١٩٥٣ ولقـد اتى في الاتفـاقية بين الحكومتين ما يلي :

«ان مياه نهر اليرموك تشكل ثروة قومية يجب استغلالها والانتفاع منها في سبيل انعاش اقتصاديات البلاد وتنمية مواردها ورفع مستواها الاجتماعي ، وقد ابدت الدراسات ان مياه النهر المذكور يمكن تخزينها للاستفادة منها لري الاراضي كما يمكن انشاء مساقط مائية على مجرى النهر لتوليد القوة الكهربائية واستعمالها عن طريق النضح لارواء بعض السهول المجاورة المرتفعة بكلفة معتدلة .»

هذا وينص مشروع الـــيرموك العربي على ما يلي :

(١) اقـامة سد وخزان مشتركين على مقربة من مدينة المقارن في سورية بغية تأمين جريان متواصل لا يقل تصريفه عن ١٠ ملايين متر مكعب لتوليد الكهرباء وارواء الاراضي في الاردن .

(٢) اقامة مركز لتوليد القوة الكهربائية تحت السد والخزان .

(٣) اقامة مركز لتوليد الطاقة الكهربائية عند قرية العدسية .

(٤) اقامة منشات تمتد على نهر اليرموك لتغذية شبكات الري .

(٥) بناء سدود اخرى اضافية على نهر اليرموك وروافده لتخزين المياه وتحويلها .

(٦) تحويل الخط الحديدي الحجازي الممتد في وادي اليرموك حسب مقتضيات المشروع .

هذه هي اهم المواد المتعلقة باستثمار واستغلال مياه نهر اليرموك اما المواد الاخرى فهي تبحث في كيفية استثماره . ولقد جاء فيها ان كمية المياه التي يمكن خزنها في السنوات العادية ٣٠٠ مليون متر مكعب .

ولقد نصت كذلك ان منسوب حصة سورية من الطاقة الكهربائية يجب ان يكون ٧٥ ٪ على ان لا تقل هذه الحصة عن ٣٠٠٠ كيلوات ما بين اواسط نيسان واواسط تشرين الاول اوقات الشح ، وذلك لان امكانية استفـــادة سورية من مياه اليرموك قليلة لارتفاع الاراضي الزراعية فيهـا .

هذا ويفكر في توليد قوة كهربائية تقدر بـ ٤٠٠٠ حصان من شلالات تل شهـــاب وشلالات زيزون . كما ان هذه المياه اذا حولت الى وادي الهرير فأن القوة التي يمكن توليدها تبلغ ٢٠ الف حصان بالاضافة الى امكانية ري حوالي ٤ آلاف هكتار من اراضي حوران الخصبة

ولقد انبثقت لجنـــة عربية من الاردن وسورية وكلفت القيـام بأعباء هذا المشروع. وقد بوشر العمل لتحقيقه فور كتابة الاتفاقية ولكن الحكومة الاردنية كادت تحل هـذه اللجنـة قبل زيارة جونستون الاخيرة لربوع الوطن ... وذلك لايجاد « تفاهم » بين العرب واليهود لاستغلال مياه نهر الاردن . ولكن هذه اللجنة عادت الى الوجود بعد زيارة شكري القوتلي الاخيرة الى الاردن وتباحثه مع الملك حسين في بعض البنود ، والتي أدت الى اعادة اللجنة .

حالة النازحين البائسة في القرى الامامية في الاردن

٢٩ بالمائة من النازحين ينقصهم ١٠٠ بالمائة من الموارد اللازمة للحد الادنى من العيش .!!!

النازحون من سكان القرى الامامية في حالة بائسة للغاية .. فلقد جردتهم خطوط الهدنة الآثمة من جميع الاراضي الزراعية الخصبة ، ولم تبق الا على المناطق الجبلية الصخرية الوعرة .. ورغم الجهود المستميتة التي يبذلها النازحون لاستصلاح الاراضي الصخرية ، لم يستطيعوا حتى الآن الا انتاج قسم ضئيل من حاجياتهم الضرورية ..

والغريب في الامر ان سكان مناطق الحدود هم اشد النازحون حاجة للمعونة ، واقلهم تلقياً لاية معونة ..

وحتى وكالة الغوث الدولية .. والتي انتدبت «لترعى شؤون النازحين»!! لا تعتبر سكان القرى الامامية من هذه الفئة لان تعريف النازح حسب عرف الوكالة هو كل شخص مولود في فلسطين من ابوين « فلسطينيين » والذي عاش مدة سنتين في فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ والذي فقد مسكنه . وهذا التعريف لا ينطبق على سكان القرى الامامية لانهم لم يفقدوا مساكنهم ..

ولكن الوكالة عادت فاعطت ١٧،٠٠٠ نازح من سكان القرى الامامية البالغ عددهم ١٨١،٨٠٠ ، نصف اعاشة وكذلك اختارت الوكالة ٢٦٠٠ نازح من بين فقراء القدس الاشد عوزاً واعطتهم اعاشة . وبموجب هذا الترتيب تم توزيع كيلوغرام واحد من الجبن ونصف كيلوغرام من الزبد على اشد سكان القرى الامامية عوزاً وذلك مرة واحدة طيلة مدة تولي وكالة الغوث الدولية شؤون النازحين!!

ليس هذا فحسب ولكن سكان القرى الامامية لا ينالون اي مساعدة من اي مصدر آخر ولذلك هم في حالة بؤس شديد ..

فقد تبين من خلال دراسة اجريت على سكان القرى الامامية ان نحواً من ٢٠،٠٠٠ شخص (اي ١١ بالمائة من سكان القرى الامامية) يعولون انفسهم بالمعنى الكامل ، وان ١١،٠٠٠ شخص (اي ٦ بالمائة) يحتاجون الى اغاثة احتياجاً متوسطاً ، اذ ينقصهم ١—٢٠ بالمائة من الموارد التي تعد لازمة لتحقيق الحد الادنى من العيش. وان ٩٨،٠٠٠ شخص (اي ٥٤ بالمائة) بحاجة الى مساعدة كبيره تتفاوت بين ٢١—٦٠ بالمائة من الحد الادنى لمستوى العيش . وان ٥٣،٠٠٠ شخص (اي ٢٩ بالمائة) بحاجة كاملة توشك ان تكون تامة الى الاغاثة ، اذ ينقصهم بين ٨١—١٠٠ بالمائة ليصلوا الى الحد الادنى لمستوى العيش . وقد استطاعت هذه الفئة الاخيرة البقاء على قيد الحياة بفضل ما يقدمه الاصدقاء والاقرباء من مساعدات .

« من اعمال وكالة الغوث »

بعد ان منعت حكومة الاردن — وتحت ضغط القوى الشعبية — هجرة النازحين الى الخارج ، عمدت الوكالة الدخيلة الى شراء بطاقات الاعاشة للعائلة الواحدة بمبلغ ١٥٠ دينار التقليل عدد النازحين .

المنظمات الصهيونية تسيطر على الصحافة الامريكية

للمنظمات اليهودية المختلفة في الولايات المتحدة دور هام في تقرير مصير شتى مرافق الحياة الامير كية .. وهذا الدور تبرز اهميته خاصة في عالم الصحافة والانباء ، إذ ان اليهود يركزون على هذا المجال بصورة خاصة .. وستقدم « الثأر » تباعاً معلومات تفصيلية دقيقة عن هذا الموضوع الخطير ...

●

اهتمت الصحف الاميركية بنشر الانباء المحلية المتعلقة بسكان المناطق، لان الاميركيين عامة لا يعيرون الاخبار العالمية اهمية بالغة بل على العكس فهم انما يقرأون اخبار مجتمعهم ، واخبار الافراد البارزين في بيئتهم الخاصة .

ففي الولايات المتحدة الامريكية ١٧٦٠ صحيفة يومية تقتصر على نشر اخبار البارزين في المجتمع ، واخبـار المجتمع الامريكي المحلي فقط . ولما كانت اخبار المجتمع الامريكي منحصرة في نشاطات الاندية والجمعيات ، كان على الصحف ان تستقي اخبارها عن طريق هذه المنظمات .

من هنا استطاع اليهود ان يؤثروا عـلى الصحافة الامريكية ، اذ انهم منتظمون في مؤسسات وجمعيات كثيرة العدد ، ومنتشرة في جميع انحاء الولايات المتحـدة . فشكلوا باخبارهم مصدراً خصباً للصحافة الامريكية ، وأمنوا بدعايتهم دخلاً وفيراً لها .

وقد عرف اليهود واقع الصحافة الامريكية فجندوا كل منظماتهم من اجل السيطرة عليها . لذلك لا توجـد اية منظمة يهودية ولو ناشئة حديثاً الا وتزود الصحف المحليـة بأخبارها الكثيرة .

ولليهود ٣٠٦ منظمات قوميـة موزعة النشاط على مختلف الميادين الاجتماعية : ١٩ منظمة تختص في علاقة الجماعة في المدينة واخبارها ، و ٣٢ في الثقافة ، و ٢٠ في قضايا مساعدات اليهود خارج امريكا ، و ١٠١ منظمة في شؤون الدين والتربيـة والتعليم ، و ٤٦ منظمة في الفوائد المشتركة ، و ٢٩ منظمة في تحسين احوال المجتمع ، و ٥٩ منظمة صهيونية صرفة تعمل في الدعاية لدولة اليهود . وقـد نظمت هذه المؤسسات عـلى الصعيد القومي ، وكلها تزود الصحف باخبارها .

وهناك مجموعة اخرى من المنظمات الصهيونية تدعى « بمجلس الاتحادات اليهودية لرأس المال الخيري » . ويبلغ مجموع عددها ٢٥٠ منظمة منتشرة في ٤٥ ولاية امريكية من اصل ٤٨ ولايـة ، مهمتها تزويد الصحف الامريكية بالاخبار .

وقد عمدت المنظمات الصهيونية العالميـة ان تجعل من كل يهودي في امريكا مصـدراً يملأ صحفها بالاخبار، هذه الاخبار التي لا يمكن ان تكون سوى اخبار المنظمات الصهيونية نفسها، واخبار الشخصيات اليهودية البارزة في هـذه المنظمات ، واخبـار اليهود في خارج امريكا ، واخبار الدولة اليهودية . فبفضل هذه المنظمات، ونظام الصحافة الامريكية ، استطـاع اليهود ان يسيطروا على صحف امريكا اليومية وعدد كبير من المجلات الاسبوعية والشهرية كذلك . .

(يتبـع)

الجزائر اللاهبة خلال قرن من التاريخ :

«مفاوضات تونس - مراكش مغالطة في مضمونها ونتائجها»

لقد جاء في القسم الاخير من هذه اللمحة التاريخية لثورات الجزائر ان الشعب العربي في الجزائر يعتبر ، وهذا ما تؤكده الحوادث التي جرت في السنوات الاخيرة في المغرب العربي «ان تجزئة نضال الشعب في المغرب العربي خطأ في التكتيك الثوري . . »

ودليل ذلك هذه التطورات السياسية التي جرت في كل من تونس ومراكش والجزائر وخاصة منذ عام ١٩٥٠ والتي تحمل طياتها عبراً قاسية ، هذه العبر تنبع من اصالة الحقائق التاريخية والجغرافية والثقافية والاقتصادية وتجسدها هذه الثورات الشعبية الموحدة .

فتصهر فيها جميع الفئات النضالية في بوتقة ثورة واحدة ، فهي تعبر عن ارادة الجماهير العربية.

فالحرب في عصر الثورة لم تعد بين جيش وجيش ، بل ان الحرب اليوم صراع بين ارادة امة ، وارادة امة اخرى، وهدف الثورة هو تحطيم الاستعمار بشتى الوانه بطريقة مبسطة لا تكلف الشعب كثيراً من المال بينما تستنزف من الاستعمار امكانياته المادية والبشرية

وقد ايد تطور الحوادث كل هذه الحقائق فتحققت وحدة الشعب في المغرب العربي في قاعدة ميدان العمل حتى ان المفاهيم الثورية اصبحت تشمل جميع الفئات الشعبية. وكذلك فالجالية العربية العاملة في فرنسا والمتمركزة في اهم مدنها تعمل عناصرها بتعاون وتنسيق تام مع القيادة في تنظيم الثورة والاعداد لها .

وثورة الشعب في المغرب العربي تجتاز فترة دقيقة وحاسمة ، وهي فترة البحث عن وحدة الكفاح تجاه الاستعمار الفرنسي الذي يضع ايضاً سياسة استعمارية موحدة .

ونجد هذه السياسة الاستعمارية الموحدة في موقف الحكومات الفرنسية التي تتفاوض مع تونس ومراكش لتستطيع توجيه ضرباتها القاصمة ضد الحركة التحررية في الجزائر عن طريق تجزئة النضال . .

وكتائب التحرير في الجزائر تعتبر نتائج المفاوضات التونسية الفرنسية والمراكشية الفرنسية مغالطة في مضمونها وخطأ في التكتيك بالنسبة لميدان معركة التحرر الدائرة بين الشعب في المغرب العربي الواحد وبين الاستعمار الفرنسي الواحد ، وهي تعتقد كذلك ان عواقب ونتائج تلك المفاوضات تظهر بسرعة وبوضوح وستؤدي بالمساومين الى الهاوية بينما سيتوجه الشعب في كل من تونس ومراكش الى السير حسب الخطة العامة . . القومية الواحدة — والثورة الواحدة . . والارادة الواحدة . . .

(يتبع)

اقرت الحكومة الفرنسية فرض ضريبة جديدة على الشعب الفرنسي تقدر بـ ١٠٠ مليار فرنك للانفاق على النصف مليون جندي الموجودين حالياً في الجزائر. وتبذل وزارة المالية جهوداً جبارة لتحصل على ١٠٠ مليار فرنك اخرى لتحارب بها الشعب العربي في الجزائر .

لن تمرا

« مهداة الى جنودنا الاسود الرابضين على الحـــدود »

شرفي ، وايماني بحقي وانتخاآت الرجولة
شعبي ، وايماني بشعبي وانتفاضات البطولة
وطني وجولات التحرر في ميادين العروبة
جنبي هنا في الخندق تدوي بصوت مطبق
خط الحدود يعج جمرا
لن تمرا

* * *

خلف المتاريس العتاق نمت تقاليد الجهاد
الرابضون هنا هم صناع تاريخ بـلادي
لغد البطولة والعروبة اصبعي فوق الزناد
بفم الرصاص الازرق اسمعت صوتي المحرق
خط الحـدود يعج جمرا
لن تمرا

* * *

الخندق الدامي ، غداً ، بدء الطريق الصاعده
امل العروبة ههنا ، ضوا واشرع ساعده
ليس المضي الى الربى ، عبر السفوح الراعده
شيئاً يحد تشوقي للثأر ، او ان استقي
كأس المنية او امرا
لن تمرا

الليث قد فتح الجفون وايقظ الايمان فكره
مجد البطولة ان يحدث ولا تنال النار ظهره
هيهات ان نغزو الحدود يد وفي جنبيه قطره
بدم القلوب المغدق بسقي حمـاك المورق
يا غصنا للحق حرا
لن تمرا

* * *

المي ، على الوطن الجريح يباع في سوق النخاسة
حقدي ، على ذل بنا ذقنا من الويلات كاسه
املي بأن ارمي به في قلب مقتحم رصاصه
لغد الحيـــاة المشرق بسلاحي المتدفق
اسقي الحدود لظى وجمرا
لن تمرا

* * *

قدمي هنا مغروسة تبقى ولو مضت الجبال
ارضي وان غصبت سترجع ، وحبكم فيها محال
الثورة الكبرى سيبقى كلنا فيها — امال —
سنمر نحن ونلتقي في الراعـد المتحرق
فاذا حماك من البلا عالم — اسموه — حرا
لا بد يومـــاً ان نمرا

* * *

«عارف يوسف الاعور»

انتقال معارك التحرير في الجزائر الى المدن

هجوم مفاجىء لجيش التحرير على العاصمة رداً على عيد « الحرية »

.. في الرابع عشر من تموز من كل عام، تحتفل فرنسا بعيد الحرية .. فتفرح .. وتبتهج .. وتحيي المهرجانات الصاخبة في مختلف المدن والقرى الفرنسية ..

الا ان ١٤ تموز الاخير كان شيئاً أخر !! واحتفل به آخرون !! فكتائب التحرير في الجزائر، استغلت هذه الذكرى، لتثبت حق العرب في التحرر والوحدة ..

وانطلق الرصاص .. وكانت معارك طاحنة عنيفة، شملت كبريات المدن في الجزائر اذ ان معركة التحرير انتقلت من التلال والجبال والاودية الى قلب العاصمة.

فاقتحم جيش التحرير العاصمة « الجزائر » وهاجم الجيوش و المنشآت الفرنسية في وسط المدينة، واستمر الهجوم ٤ ساعات رغم الدبابات والسيارات المصفحة المعسكرة في معظم شوارع المدينة.

كان ذلك كله في يوم ١٤ تموز فقامت بعض فرق جيش التحرير باخطر هجوم خاطف شهدته الجزائر حتى الآن.

فقد اقتحمت كتائب التحرير العاصمة من مداخلها الخمس وظهرت بغتة بالقرب من المراكز العسكرية الاستراتيجية، واخرج المناضلون مدافعهم السريعة الطلقات من بين الثياب او حقائب كانت بأيديهم واخذوا يطلقون النار والقنابل اليدوية على المؤسسات الفرنسية والجنود الفرنسيين لمدة ٤ ساعات فقتل خلالها خمسون جندياً فرنسياً وجرح منهم كثيرون، وضرب قسم كبير من المنشآت العسكرية.

والى جانب ذلك تحطم اكبر موكز لتوليد القوى الكهربائية ..

وما ان انتهت هذه العملية حتى انسحبوا الى الجبال .. ونشبت معركة عنيفة قرب حدود تونس — الجزائر بين قافلة كبيرة من جنود الاستعمار الفرنسي وفرقتين من جنود جيش التحرير الوطني اشتركت فيها الطائرات الحربية والسيارات المصفحة، واخذت المعركة تتسع حتى شملت مساحة ١٤ كيلو متر، والتحم الجانبان بالسلاح الابيض على ضوء القمر في معركة رهيبة استمرت خمس ساعات من يوم الخميس ١٢ تموز.

وتقول التقارير الرسمية الفرنسية، وقد نشرتها جريدة « كانار » « ان قواتنا فوجئت بكمين خطير نصبه لها جيش التحرير، وبعد قتال طويل مستميت انسحبت قواتنا بعد ان خسرنا خمس سيارات مصفحة و ١٢٠ جندي قتيل، وبعض الاسلحة الاوتوماتيكية الخفيفة والذين نصبوا لقواتنا الكمين كانوا يرتدون الثياب الرسمية لجيش التحرير .. ؟